

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

جامعة الأمير عبد القادر

للعلوم الإنسانية - قسنطينة -

الرقم الترتيبي /.....

رقم التسجيل

الآية القرآنية

بين

الإعجاز اللغوي والعلمي

(دراسة وصفية وظيفية)

رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية

شعبة اللغة العربية والدراسات القرآنية

إشراف الأستاذ الدكتور:

رابح دوب

إعداد الطالب:

صالح غريبي

لجنة المناقشة

رئيسا	أ. التعليم العالي	جامعة منتوري قسنطينة
مقررا	أ. التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
عضوا	أ. محاضر	جامعة منتوري قسنطينة
عضوا	أ. محاضر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
عضوا	أ. محاضر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

نوقشت يوم الثلاثاء 11-07-2006م

السنة الجامعية

1426هـ - 1427هـ / 2005م - 2006م

الملخص

إذا كانت الآية القرآنية معجزة إلهية مطلقة عرفها الإنسان منذ القدم فإن هذه الدراسة ستتناول هذه الآية بصفاتها مصطلحا قرآنيا له ارتباط وثيق بواقع الآفاق والأنفس..

ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة التي لا تقف عند ما تحمله هذه الآية من إعجاز لغوي مقرون بالتحدي، بل تتعداها إلى إبراز الإعجاز العلمي الذي هو توسيع مدلول الآية القرآنية، وتعميق معانيها في الوجدان والفكر الإنساني بالانتفاع بالكشوف العلمية المعاصرة، في توسيع هذا المدلول وتعميق هذه المعاني عن طريق الاستئناس بالموافقات الدقيقة، والمقارنات العميقة الملحوظة للعلماء المتخصصين والخبراء الباحثين في مجالات الكون والحياة في شتى علومها ومعارفها؛ لأن الحقيقة العلمية لا تتعارض مع الحقيقة القرآنية المطلقة، وهي الدليل والبرهان الإعجازي على كون القرآن من عند الله تعالى بصرف النظر عن موضوع هذا الدليل لغويا كان أم علميا...؛ لأن جوهر الإعجاز القرآني يكمن في جانبين لغويين متلازمين هما:

ثبات اللفظ القرآني، وتجدد حركة المحتوي

ومن هذا المنطلق ينبغي أن ننظر إلى الآية الكبرى والمعجزة العظمى نظرة تدبر على أنها المادة المعرفية الجامعة للعلم بكل شيء والداعية إلى تعلم ذلك العلم..

ومن خلال هذه الدراسة سعينا -قدر المستطاع- إلى محاولة الربط بين بلاغة الآية وحقيقتها المعرفية.. من أجل الكشف والإيضاح والإظهار لما في الآفاق وما في الأنفس ممثلا بالتيان القرآني الذي فسر نظام الكون بأسره، ودعا إلى الكشف عن العلل الأولى لجميع الموجودات قبل أن تثبت في معارك العلاقات بين الوعي البشري وبين مادة الكون.

وتشتمل هذه الدراسة على: مدخل وباين:

- المدخل وعنوانه: النظام اللغوي العربي في ضوء الدراسات القرآنية

وقد حاولنا فيه تحديد تاريخ أبحاث اللسان العربي المبين، وبيننا أنها نشأت مرتبطة منذ البداية بالقرآن الكريم، وتطرقنا إلى المراحل التي مرت بها، وركزنا على مرحلة الوظيفة الإبلاغية للغة العربية عن طريق ربط النحو بالبلاغة لما لها من أثر في فهم الوظيفة الإبلاغية للآية القرآنية.

- الباب الأول وعنوانه: مفهوم الآية في الدراسات اللغوية والقرآنية

وقد اشتمل على ثلاث فصول:

- الفصل الأول: الآية في الدراسات اللغوية

وحاولنا خلاله تحديد مفهوم الآية، وبيننا مدلولها العام والخاص لغويا واصطلاحا وتطرقنا إلى العلاقة الوطيدة بين المعنى اللغوي والقرآني، وركزنا على أن أي كلمة قرآنية تحمل معنى يدور في إطار المعنى الذي يحمله جذرها اللغوي، ولا توجد كلمة قرآنية رديفة لأخرى بالمعنى المطلق الذي يتصوره بعض الدارسين.

- الفصل الثاني: الأنواع التركيبية للآية القرآنية

وتحدثنا فيه عن أنواع الآية القرآنية، كما أوردها العلماء في مؤلفاتهم من حيث تأليف حروفها وتركيبها اللغوي وتنقسم إلى قسمين:

1 آيات الحروف المقطعة (فواتح السور)

2 الآية المرکبة

- الفصل الثالث: الآية في الدراسات القرآنية

وقد حاولنا فيه تحديد مفهوم السورة، وبيننا مدلولها العام والخاص لغويا واصطلاحا وتطرقنا إلى فكرة التحدي والإعجاز بالسورة القرآنية مسترشدا بالقرآن نفسه في توضيح ذلك من خلال الفرق بين آيات التحدي. ثم ركزنا على أقوال الدارسين قدمائهم ومحدثهم في الكشف عن سر إعجازها "بعلم المناسبة".

كما ركزنا أيضا على أوضح وجوه الإعجاز المتعلقة بمحتوى الآية العظمى والمعجزة الكبرى (القرآن الكريم) وأولها بالقبول هو الإعجاز اللغوي بمفهومه الأوسع والأشمل من خلال وضع شرح مفصل لمنهج الإعجاز القرآني في ضوء الجهود العلمية المعاصرة، كما عرضنا لقضية التفسير العلمي للقرآن الكريم، وذكرنا آراء المؤيدين والمعارضين واتبعنا ذلك برأي صائب في هذا الموضوع.

- الباب الثاني وعنوانه: الآية القرآنية بين ثبات اللفظ وتجدد حركة المحتوى

وقد صدرته بتمهيد عن الصلة الوثيقة بين الإعجاز اللغوي والعلمي وما أفادته الدراسات اللغوية والعلمية لقرآن الكريم من نظرية الإعجاز القرآني.

وقد اشتمل على ثلاثة فصول أيضا:

- الفصل الأول: نماذج من الإعجاز اللغوي للآية القرآنية

تحدثنا فيه عن بعض أسرار الإعجاز اللغوي في بعض آيات المحكمات والمتشابهات وركزنا على أن الآية القرآنية مطلقة لا يحيط بها تاريخ ولا زمان ولا مكان، وتستمد إطلاقها من تعلقها بصفات الله تعالى التي هي فوق التاريخ والزمان، وهي روح تفيض بالحياة، تعطي كل جيل في كل زمان ومكان صور

للظاهرة التي تصفها وتسميها بما يناسب مدارك هذا الجيل.. ومن ثم تعطي تصورا يتطور مع تطور العلم والمعرفة.

- الفصل الثاني: نماذج من الإعجاز العلمي للآية القرآنية:

تحدثنا فيه عن بعض أسرار الإعجاز العلمي في بعض آيات المحكمات والمتشابهات.. وركزنا على أحد معاني الإعجاز القرآني وهو الإخبار عن المستقبل، إن في مجال الإعجاز العلمي الطي للكشف عن أسرار الحلال والحرام في العبادات والمعاملات أو في مجال الإعجاز بالسبق وذلك في إشارة بنصوص الآية القرآنية إلى حقائق علمية ثبتت في العصر الحديث أو ما زال العلم يلهث وراء إثباتها.

- الفصل الثالث: نماذج من الإعجاز اللغوي والعلمي للآية القرآنية

وتحدثنا فيه عن بعض أسرار الإعجاز اللغوي والعلمي في بعض آيات المحكمات والمتشابهات وركزنا على أن أحكام الآية القرآنية متكاملة ومتعاضدة في وصف وتصوير المسائل ولا اختلاف ولا تصادم بينها وهي كل لا يتجزأ وأن الحديث النبوي الشريف يبين معناها ويفهم ضمن إطارها وأن ألفاظ دلالاتها تتطور مع مرور الزمن تتوسع كبير بحيث لا يكاد يحصيها دارس والدليل على ذلك أن كل ما يكشفه العلم من حقائق في أي عصر من العصور إلا ويجدونها مذكورة في الآية القرآنية أو السنة النبوية أو هما معا مما يدل أيضا على أن الإعجاز العلمي هو الآخر موقف من مواقف التحدي كإعجاز اللغوي، والمتحدى لا بد أن يكون واقفا على أرضية صلبة ولذلك لا يجوز أن يوظف في الإعجاز العلمي إلا الحقائق العلمية المطابقة للحقيقة القرآنية كما أوضحنا في النماذج السابقة، كل ذلك شاهد على أمر نجد فيه كل يوم جديد ألا وهو الإعجاز المتجدد للقرآن العظيم.

وختمنا الدراسة بملخص لأهم النتائج المتوصل إليها

وأخيرا يمكننا القول: إن موضوع الآية القرآنية يدور داخل إطار الدليل والمعجزة والبرهان فكل آية في القرآن الكريم تشير إلى الدليل والبرهان الإعجازي الذي يدركه أصحاب العقول السليمة في موجودات هذا الكون. والقرآن الكريم كل آية فيه تتعلق بصفات الله تعالى وهو كلام الله تعالى المطلق فوق عالم المادة والمكان والزمان وقراءتنا لكل آية منه هي انعكاس في هذا العالم المادي المخلوق لما قاله الله تعالى في عالم ما فوق المادة والمكان والزمان، ومن ثم ينبغي على العلماء المخلصين، أن يفسروا القرآن تفسيرا منهجيا معتمدا على فهم الآية القرآنية فهما عقليا صحيحا وعلى تفعيل العقل تفعيلا علميا منهجيا ضمن إطار هذه الآية المعجزة المطلقة.

REPUBLIC OF ALGERIA AND DEMOCRATIC
Ministry of High Education and Scientific Research
Emir -Abdul- El Kader University
Of Islamic Sciences- Constantine

Faculty of Arts & Human Sciences

Department of Arabic Languages and Quoranic Studies

The Quoranic Vocabulary
between
Lexicography and scientific lexicography
(study of description and functional)

Thesis presented to obtain doctorat in Arabic Language

Presented by:

SALAH GHERIBI

Directed by :

Prof. Rabeh Dob

Year :

2005/2006

A. Summary (English Translation)

If the Quoranic verse is an absolute miracle known by mankind for a long time, this study will take this verse as a Quoranic demonstration which has a strong link with the reality of the horizons and the souls.

from now the importance of this study appear which doesn't stop in front of This verse that takes a lexicography eloquence connected by challenge but it passes to show the scientific eloquence wich is the largest significante of the Quoranic verse and deepen its suppressions in man's conscience and thought and profit by modern scientific in enlarging this significante and seen these suppressions through the social life with the precised agreements and deeply comparisons of the specialist learned and the experts and the researches in the universe and life in different parts of scientific and knowledge because the scientific reality doesn't oppose with the absolute Quoranic reality and it is the eloquence and proof as the Quoran is from GOD without looking this proof is lexicography or scientific. because the important thing of miracle Quoranic placed in two lexicography sides are: the steadiness of the Quoranic utterance, and the renewal the action of contents and from this point of view we must observe deeply to big verse and the great miracle as it is a subject of the whole knowledge for any thing and the causes to learn that science..

with this study we tried to link between eloquence of verse and reality of knowledge.. for clarifying and to reveal witch exists in the horizon and in souls which is presented by the eloquence Quoranic demonstration which clarify the organization of the universe and showing the primary problems for all the existence before even in battles of relationship between human conscious and the subject of universe. This study consists of one entrance and two doors .

- The entrance and its title: the organization of the Arab lexicography in the Quoranic studies.

We've tried to limit the date of the researches clearly of the Arab tongue and its birth is related from the beginning with the Quoran and we mentioned the different steps through it passage and we insisted on the eloquence function of the

Arabic languages through a scientific eloquence which has a great effect to understand the eloquence function of Quoranic verse.

- **The first door and its title :** the meaning of the verse in the study of lexicography and Quoranic, which is consists of three chapter.
- **Chapter one:** the verse of the study in the lexicography; we have tried through this, to definite the meaning of the verse and we've shown its general and particular indications lexicography and terminology, then we've mentioned the relationship between the meaning of lexicography and Quoranic. we insisted that more each Quoranic word takes a meaning surrounding in the form of the meaning which take the lexicography root, which there is not to Quoranic word similar to another with a complete meaning as it is imagined by some researches.
- **Chapter two:** the composed types of the Quoranic verse we've mentioned the different kinds of the Quoranic verse as it was established by some learned in their books from composing its letters and its lexicography composition, which is divided into two parts:

1/ Verses of cutting letters(first verses)

2/ The composed verse.

- **Chapter three:** the verse in Quoranic studies

We tried to limit the definition of the sorah and we shown its general and particular definition lexicography and terminology then we have mentioned the idea of challenge and the miracle by sorah of the Quoran, guided by the Quoran it self in clarifying that from the difference between the verse of challenge, then we insisted on the learners ideas the early and the recent ones in discovering the secret of its miracle (the knowledge of the analogue)

As we've also insisted on the types of the miracle concerning the content of a strong verse and the strong miracle. (The Quoran), first acceptance is the lexicography miracle with its large and vast definition from illustrating a detailed explanation of the Quoranic miracle in the frame of the recent scientific efforts. Fore this reason we have proposed in the scientific explanation of (The Noble Quoran) and we

mentioned the point of view of those who agree and those who disagree, and we followed that with a correct view in this subject.

The second door and its title: The Quoranic verse between the stability of pronunciation and the renovation of the movement of the content and I proceeded it by an introduction on the relationship between the lexicography and scientific miracle and on what the lexicography and scientific studies have proved to the noble Quoran, from the theory of the Quoranic miracle, which is composed of three others chapter.

- 1st chapter: Types of lexicography miracle for the Koranic verse. We talked about some secrets of lexicography miracle in some similar verse and we concentrated on that the Quoranic verse is absolute is not limited by a date or a place but with its relations with the GODs' character, which is upon the history, place and time, and it is a soul full of life gives to every generation in each time and place a picture of capacities of conscious of this generation and then it proposes an imagination that developed with the development of science and Knowledge.
- 2nd chapter: Types of scientific miracle of the Quoranic verse. We've talked about some secrets of scientific miracle in verse and similar verse and we've insisted on one meaning of the Quoranic miracle which is the information of the future; especially in medical fields to show the secrets of the lawful and the forbidden in the worships and dealings in the miracle fields by Showing texts of Quoranic verse to scientific facts proved in recent time or the science still runs behind its proof.
- 3rd chapter: Types of lexicography and scientific miracle of the Quoranic verse. We talked about some secrets of lexicography and scientific miracle in some miracles and similar verse and we insisted on that the rules of the Quoranic verse is complete and solid in describing and drawing the functions without difference and contradiction between them. It is a whole not divided and the Hadith of the Prophet Mohamed's (peace be upon him) showed it's meaning and comprehension in its frame and the pronunciation of the verse develop by epoch

and as a proof by a large development which it can not be counted by any study the proof to all actual scientific discovery of reality at any moment, where it is mentioned in Quoranic verse or (Sunna) or together, which is indicated also the scientific miracle is also a deli or challenge as the lexicography miracle. the challenger must be solid and important so it is not permitted to employ in the scientific miracle only for the scientific facts similar to reality Quoranic, as we classified in these previous types all of these are witnesses on the matter we find in every day, so it is the miracle of the Noble Quoran which is renewal.

We've concluded the study by a summary for important realized results.

Finally, we can said: that the object of the Quoranic verse surrounds in the frame of the proof and the miracle whereas each verse in the Noble Quoran indicates to the miracle proof which is understood by intellectuals in this universe.

Each verse in Noble Quoran has a relationship with the GODs'

Character is an absolute speech of the GOD above the material world, place and time. Our read to each verse is a contradiction of this material world which is created as GOD says in the world above material, place and time. And from that the sincerely learned must explain the Quoran methodical based on a correct understanding of the Quoranic verse, with a logic and real comprehension and performing the mind a scientific and real methodical in the frame of the absolute miracle verse.